فاعلية برنامج قائم علي اللعب الدرامي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية

الباحث/ محمد ابراهيم محمود ابراهيم

المستخلص :

هدفت الدراسة الي التحقق من فاعلية برنامج قائم علي علي اللعب الدرامي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية. والتحقق من استمرارية فاعلية البرنامج المستخدم. وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي وتكونت عينة الدراسه من(٨) اطفال من أطفال الذاتويه تتراوح أعمرهم ما بين (5.5 الي7) سنوات، واعتمدت الدراسة علي الادوات التالية:مقياس المصفوفات الملونة لرافن تعريب وتقنين عماد احمد حسن(2016).ومقياس جليام لتقدير الذاتوية تعريب وتقنين عادل عبدالله (2006).ومقياس التفاعل الاجتماعي للطفل الذاتوي اعداد عادل عبدالله (2008).وبرنامج قائم علي أنشطة نظرية التدافع لتنمية التفاعل الاجتماعي للاطفل ذوي اضطراب الذاتوية. من أعداد الباحث.

وأسفرت نتائج الدراسة :عن فاعلية البرنامج القائم علي اللعب الدرامي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية .

الكلمات المفتاحية: البرنامج/ الاطفال ذوي اضراب الذاتوية/ اللعب الدرامي/ التفاعل الاجتماعي.

ABSTRACT

The study aimed to verify the effectiveness of a program based on dramatic play in developing social interaction among children with autism disorder, to verify the continuity of the effectiveness of the program. The hypotheses of the study were: There are statistically significant differences between the two average grades of autistic children in the experimental group in the pre and post measurements of applying the program on the social interaction scale in the direction of the post measurement.

There are no statistically significant differences between the two average grades of autistic children in the experimental group in the post and follow-up measurements of the application of the program on the social interaction scale after a month has passed since the post-measurement. The research sample was (8) children with autism disorder.

Their age ranged between (5.5 to 7) years and their IQ ranged from (90-100) IQ degrees and they suffer from autism spectrum disorder after applying the Gilliam scale to autism measure, localized and codified by Adel Abdullah 2006. The study relied on the following tools: Emad Ahmed Hassan (2016). The Gilliam Scale for Self Esteem translated to Arabic and Codified by Adel Abdullah (2006). The Autistic Child Social Interaction Scale, prepared by Adel Abdullah (2008). A program based on the activities of the theory of motivation to develop social interaction for children with autism disorder. Prepared by the researcher.The results of the study resulted in: The validity of the study hypotheses.

Keywords: program / children with autism / dramatic play / social interaction.

مقدمة:

يعد اضطراب الذاتوية من أكثر الاعاقات النمائية غموضا لعدم الوصول إلي أسبابه الحقيقية علي وجه التحديد من ناحية، وكذلك شدة غرابة الأنماط السلوكية غير التكيفية من ناحية أخري فهو حالة تتميز بمجموعة أعراض يغلب عليها أنشغال الطفل بذاته وانسحابه الشديد من الحياة الاجتماعية ،اضافه إلي عجزه في المهارات الاجتماعية ،وقصور تواصله الفظي وغير اللفظي، والذي يؤثر سلبا علي تفاعله الاجتماعي مع المحيطين .

وي أن اضطراب الذاتوية اضطراب نمائي يتسم بوجود خلل في التفاعلات الاجتماعية ،والتواصل ،واللعب التخيلي وذلك قبل أن يصل الطفل سن الثالثة من عمره إلي جانب السلوكيات النمطية ،ووجود قصور أو خلل في الاهتمامات والأنشطة.

يتميز اضطراب الذاتوية بمجموعة من الأعراض التى يمكن الرجوع إليها عند التشخيص ، وتتمثل هذه الأعراض فيما يلى:

1) ضعف التفاعل الاجتماعي:

يعتبر ضعف التفاعل الاجتماعي من أكثر الأعراض دلالة على وجود اضطراب الذاتوية، حيث إن الطفل الذاتوي يبتعد عن إقامة علاقات اجتماعية مع غيره ، ولا يرغب في صحبة الآخرين ، أو تلقى الحب والعطف منهم ، كما أنه لا يستجيب لانفعالات الوالدين ، أو مبادلتهم نفس المشاعر، ولا يستجيب لما يصل إليه من مثيرات من المحيطين به في بيئته ، ويظل الطفل معظم وقته ساكنا لا يطلب من احد الاهتمام به، وإذا ما ابتسم فإنما يكون لأشياء دون الناس ، ويضيف كلا من خطاب، (2005 ، 15) ؛ زيتون، (2003 ، 25) أن الطفل الذاتوي يعانى من الوحدة الشديدة ، وعدم الاستجابة للآخرين الذى ينتج عن عدم القدرة على فهم

واستخدام اللغة بشكل سليم ، وقصور شديد في الارتباط والتواصل مع الآخرين ، وعدم الاندماج مع المحيطين به ، وعدم استجابته لهم ، وميله الدائم للتوحد بعيدا عنهم .

ويعد اللعب من أهم وسائل تنمية التواصل لدى الطفل الذاتوى، وذلك من حيث أن اللعبمن أهم الأنشطة اليومية فى حياة الطفل ، كما أنه مدخلا وظيفيا لعالم الطفولة ووسيطا تربويا مهما يسهم في تشكيل شخصية الطفل وبنائها من جميع الجوانب الجسمية والحركية والاجتماعية والانفعالية العقلية والمعرفية فهو من ناحية يؤدي إلى تغيرات نوعية في تكوين الطفل كما انه منطلق للنشاط التعليمي والتربوي والذي سيسود لدى الطفل في المرحلة اللاحقة.

ويعتبر لعب الادوار وسيلة ممتعة فى تعليم الأطفال واكسابهم الكثير من المفاهيم ، فالأطفال وهم يلعبون دور الطبيب أو رجل الشرطة ، إنما يتعلمون وهم يؤدون هذه الأدوار ويكتسبون مستويات كبيرة من الثقة بانفس والتفاعل مع الآخرين.

ومن خلال الدراسات السابقة اتضح أن مشكلة الأطفال الذاتويين الأساسية هي معاناتهم من حدة بعض الاضطرابات الانفعالية ، وكذلك عدم فهم التعبيرات الانفعالية والسلوك العدواني وإيذاء الذات ،والنشاط الحركي المفرط ،والبرود الانفعالي ولهذا اثره السلبي علي التفاعل الاجتماعي لديهم وهذا ما أكدته الدراسات التالية:" دراسة:G Gambino, (2000) وخطاب .2004 و Jennifer ,Lynn, (2005) و Silver E.T, Henry, (2006) و Sand , Show,2006 ، ونظرا لندرة البحوث في البيئة العربية – في حدود علم الباحث– التي تعتمد علي البرامج العلاجية والتي يمكن الاعتماد عليها في علاج الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية ، الأمر الذي دفع الباحث إلي إعداد برنامج قائم اللعب الدرامي لتنمية التفاعل الاجتماعي لدي عينة من الاطفال الذاتويين.

مشكلة البحث:

يشتمل التدريب على اللعب الدرامي على عدد واسع من الإجراءات والأساليب التي تهدف إلى مساعدة الطفل الذاتوي على التفاعل الاجتماعي، ويرى أنصار هذا النوع من التدريب أنه بالرغم من أن التدريب على التدافع يُعتبر أمراً شاقاً على المعالجين السلوكيين، إلا أن ذلك لا يقلل من أهمية وضرورة التدريب عليه .

ومما سبق تتحدد **مشكلة البحث الحالي** في قياس فاعلية برنامج قائم علي اللعب الدرامي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية والتحقق من استمرارة فاعليته.

-أهداف الدراسة :-

-التحقق من فاعلية برنامج قائم علي اللعب الدرامي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية.

-التحقق من استمرارية فاعلية برنامج قائم علي نظرية التدافع في تنمية التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية.

-أهمية البحث :- تتمثل أهمية البحث الحالي في:

أولا:الأهمية النظرية:

والتي تتمثل في أنها تناولت موضوع غاية من الأهمية الا وهو اللعب الدرامي في التغلب علي القصور في التفاعل الاجتماعي لدي الطفل ذوي اضطراب الذاتوية ، وكذلك إكسابه بعض السلوكيات الاجتماعية الضرورية للتفاعل الاجتماعي مع المحيطين من الرفاق أو الوالدين والأهل والأقارب أو القائمين علي تربيته كما أنها سوف تقدم برنامج يعتمد علي اللعب الدرامي يمكن تطبيقه، والاستفادة منه في مجال تنمية التفاعل الاجتماعي لدي فئة الأطفال ذوي اضطرابالذاتوية.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

تتمثل في أنها تتناول فئة مهمة من الفئات الخاصة وهي اضطراب الذاتوية والذي من سماتها الرئيسية القصور في التفاعل الاجتماعي و التي تسعي الدراسة الحالية إلي محاولة التغلب عليه من خلال برنامج يعتمد علي اللعب الدرامي سيعد خصيصا بهدف تحويل القصور في التفاعل الاجتماعي الي تنمية التفاعل الاجتماعي من خلال الأنشطة المكونة للبرنامج .

- مصطلحات البحث :

-اضطراب الذاتوية:

يعرفه عبد الله ، (2006) على أن الذاتوية مصطلح يشير إلى الانغلاق على الذات ، والاستغراق في التفكير ، وضعف القدرة على الانتباه ، وضعف القدرة على التواصل ، وضعف إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين .

و يري سليمان. شحاته وغزال.عبد الفتاح (2015 ،71) ان كلمة الذاتوية"أعاقة التوحد"تعتبر تعريبا لمصطلح الأوتوسية،وأن البعض عربها بالتوحد وأنها تعتبر واحدة من الخصائص السلوكية الشائعة عند الكثير من الأطفال المضطربين سلوكيا خاصة ممن يعانون من أضطرابات سلوكية حادة وأن الذاتوية"أعاقة التوحد"تتمثل في التمركز حول الذات وفي انشغال الطفل بذاته بصورة أكبر من انشغاله بالعالم الخارجي.

ويتضح من التعريفات السابقة ما يلي:

–اتفاق معظم التعريفات على أن الطفل الذاتوي يكون لديه نزعات انسحابية انطوائية شديدة من الواقع المحيط به ، وينشغل بذاته أكثر من العالم الخارجى ، مما يؤدى إلى فساد العلاقات الاجتماعية بينه وبين الآخرين.أي انه يضع نفسه في غلاف زجاجي .

-اللعب الدرامي

هو اللعب الذي يتطلب ان تكون اللعبة جماعية علي ان يقوم كل فرد بأداء دوره وينتظر الاخرين الانتهاء من اداء ادوارهم ويتبع التعليمات من اجل انجاز اللعبة بشكل جماعي يحقق اهداف اللعبة ومن امثلة اللعب الدرامي لعب ادوار المهن الموجودة بالمجتمع مثل دور الطبيب،المعلم،والشرطي.....وهكذا.(سليمان.شحاتة،2020. 221)

-التفاعل الاجتماعي لدي الطفل الذاتوي:

هو تلك العملية الفنية الشاملة التي تتضمن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر ،بين الأفراد بشتى الوسائل والأساليب مثل الإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه وحركات اليدين والتعبيرات الانفعالية .وتعد اللغة المنطوقة احد أشكال التواصل التي تتيح للفرد نقل المعلومات بصورة دقيقة ومفصلة (عبد الله ، 2008 ، 19) .

أطار نظري ودراسات سابقة:

التفاعل الاجتماعي من أكثر الأعراض دلالة على وجود اضطراب الذاتوية، حيث إن الطفل الذاتوي يبتعد عن إقامة علاقات اجتماعية مع غيره ، ولا يرغب في صحبة الآخرين ، أو تلقى الحب والعطف منهم ، كما أنه لا يستجيب لانفعالات الوالدين ، أو مبادلتهم نفس المشاعر، ولا يستجيب لما يصل إليه من مثيرات من المحيطين به في بيئته ، ويظل الطفل معظم وقته ساكنا لا يطلب من احد الاهتمام به، وإذا ما ابتسم فإنما يكون لأشياء دون الناس ، ويضيف كلا من خطاب، (2005 ، 15) ؛ زيتون، (2003 ، 25) أن الطفل الذاتوي يعانى من الوحدة الشديدة ، وعدم الاستجابة للآخرين الذى ينتج عن عدم القدرة على فهم واستخدام اللغة بشكل سليم ، وقصور شديد في الارتباط والتواصل مع الآخرين ، وعدم الاندماج مع المحيطين به ، وعدم استجابته لهم ، وميله الدائم للتوحد بعيدا عنهم .

وتشير الحلبى، (2005 ، 55) أن القصور في السلوك الاجتماعي لأطفال "الذاتوية" يمكن تحديده بثلاثة مجالات هى:

(أ) التجنب الاجتماعي:

يتجنب أطفال الذاتوي كل أشكال التفاعل الاجتماعي حيث يقوم هؤلاء الأطفال بالهروب من الأشخاص الذين يودون التفاعل معهم.

(ب) اللامبالاة الاجتماعية:

وُصِفَ أطفال هذه الفئة بأنهم غير مبالين ، ولا يبحثون عن التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ، ولا يشعرون بالسعادة حتى عند وجودهم مع الأشخاص الآخرين.

(ج) الإرباك الاجتماعي:

يعانون من صعوبة في الحصول على الأصدقاء ، ولعل من أبرز أسباب الفشل في جعل علاقاتهم مستمرة مع الآخرين هو الافتقار إلى التفاعل الاجتماعي.

ويشير الباحثون إلى أن من الأعراض المتداولة عن الطفل الذاتوي " الانسحاب من المواقف الاجتماعية " ، كما أكدت نتائج دراسات كلا من عبد الله.عادل (2002) ؛ بخش، (2002) ؛ عمارة، (2005) على أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد لديهم ميل للانسحابية ، وعدم التفاعل الاجتماعي ، والسلبية تجاه الآخرين ، فهم يظهرون عدم الرغبة في مشاركة الأطفال ألعابهم ، وعدم التفاعل بينهم وبين آبائهم مع تجنبهم أى لقاءات عائلية ، وقصور شديد في الاستجابة للمثيرات البيئية ، والضعف العام في المجالات الاجتماعية ، بينما يرى بعض الباحثين أن الانسحاب لا ينطبق على جميع الحالات .

وهذا يعضد من هدف الدراسة الحالية وهو تنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب الذاتوية عن طريق استخدام نظرية التدافع حيث يوجد لدي بعضهم الاستعداد للتفاعل الاجتماعي إذا توفر التدريب اللازم لذلك وهذا ما تسعي الدراسة الحالية إلي تحقيقه حيث تهدف إلي استخدام فنيات نظرية التدافع في تنمية التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية.

وتوجد دراسات اهتمت باهمية تنمية التواصل والتفاعل الاحتماعي للاطفال الذاتوين ومنها:

دراسة صديق.لينا (2005) التي هدفت إلى اختبار فاعلية برنامج لتطوير مهارات التواصل غير اللفظي لدى عينة من الأطفال بمدينة الرياض وأثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي.

و دراسة أبو صبيح.نادية إبراهيم (2007) هدفت الدراسة إلى بناء برنامج قائم على القصص الاجتماعية وقياس فاعليته في تنمبة المهارات الاجتماعية. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت لبرنامج القصص الاجتماعية وأبعادها الفرعية (إلقاء التحية، العلاقات الاجتماعية ، التعاون)،وأيضا وجد فروق ذات دلالة إحصائية في خفض سلوك استشارة الذات، وسلوك إيذاء الذات،والعدوانية بفرعيها اللفظي وغير اللفظي لصالح المجموعة التجريبية. وهذا يؤكد اهمية التدافع الايجابي في تنمية التفاعل الاجتماعي.

و دراسة (Blum-Dimaya,2010) الكشف عن اثر الأنشطة الترفيهية على التواصل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين ، حيث أن هؤلاء الأطفال يعانون من مشكلات شديدة في التفاعل والتواصل الاجتماعي. و توصلت نتائج الدراسة إلى أن جميع الأطفال المشاركين في الدراسة تعلموا بنجاح لعبة غيتار هيرو الثاني (الخرائط المواضيعيه) ، وانعكس ذلك ايجابياً في تنمية التفاعل والتواصل الاجتماعي

وأشارت العديد من الدراسات مثل:- (صديق.لينا،2005) إلى أهمية البرامج التي تستهدف تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال التوحديين، لتحسين درجة تفاعلهم الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين، ليحققوا قدرا مناسبا من القبول الاجتماعي، وقد تعددت الفنيات والاستراتيجيات السلوكية المستخدمة في تنمية المهارات الاجتماعية.وهذا ما سعت اليه الدراسة الحالية من خلال برنامج قائم علي نظرية التدافع.

وفي ضوء الزيادة المستمرة للأطفال ذوي اضطراب الذاتوية فإننا بحاجة ماسة إلي إعداد وبناء وتفعيل البرامج التربوية المتخصصة والتي تسهم بفاعلية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية ،وكذلك تفعيل البرامج التي تعتمد التدافع الايجابي والتدخل المبكر لهؤلاء الأطفال حيث لا تزال تلك البرامج في البيئة العربية دون مستوي الطموح ونحتاج الي تضافر جهود المتخصصين والخبراء والأخصائيين في مراكز ومؤسسات التربية الخاصة والمعنية بالأطفال ذوي اضطراب الذاتوية للاستفادة من البرامج المتخصصة لتنمية التفاعل الاجتماعي والحد من المشكلات التي يعاني منها أطفال اضطراب الذاتوية وأسرهم.

تعد هذه الطريقة أحد أساليب التعلم باللعب وتقوم على أساس المحاكاة التي يؤديها المتعلمون ويحاكون فيها أدوار الآخرين التي تمارس في مواقف حقيقية والذي شجع المربين على تبني هذا الأسلوب في التعليم هو أن الأطفال يميلون الى تمثيل أدوار غيرهم لذلك كان لزاما على المعلمين أستغلال تلك الميول للكشف عن مواهب الأطفال والأدوار التي يميلون إلى محاكاتها. ونجد أن هذا الأسلوب من أفضل الأساليب لتنمية التعبير الشفهي (المحادثة) لأنه يدور حول الحوار بسبب تقمص الأطفال شخصيات مختلفة ويحاكونها في التمثيل وتستخدم طريقة حل المشكلات والأستقصاء من خلال تمثيل المواقف المختلفة وفي هذا الأسلوب يحاول الطفل أن يتفاعل مع الآخرين الى أقصى حد خاصة مع الذين يمثلون أدوارا أخر أما الباقين فهم يلاحظون وينتبهون ويسجلون الإيجابيات والسلبيات في الأداء كي يحكموا عليه أضافة الى ما يمكن أستنتاجه منه .

تعريف اللعب الدرامى:

اللعب الدرامي هو مصطلح عام يرمز إلى التمثيل التلقائي للمواقف التي تشتمل على العلاقات الإنسانية، وتهدف طريقة لعب الأدوار إلى إضفاء المزيد من الواقعية على المواقف التعليمية،ويطلق أحيانا على لعب الأدوار باللعب التمثيلي، داخل حجرة الدراسة.

ويعرفه عفانة واللوح ":بأنه نشاط يستخدم لتنفيذ المسرحيات التعليمية يقوم التلاميذ من خلاله بتمثيل المواقف والأنشطة من خلال أنماط التمثيل الملتزم بحفظ النص مسبقا من قبل المتعلمين ويكون دور المعلم هو الإعداد وتهيئة التلاميذ وتوزيع الأدوار ، كما يهدف لعب الأدوار إلى تنمية اتجاهات الطلاب في معالجة المشكلات الاجتماعية .

ويعرف بأنه إحدى استراتيجيات التعلم التي تعتمد على محاكاة موقف واقعي ، يتقمص فيه كل متعلم من المشاركين في النشاط احد الأدوار ، ويتفاعل مع الآخرين في حدود علاقة دوره بأدوارهم وقد يتقمص المتعلم دور شخص أو شيء آخر .

كما أن لعب الأدوار الذى يحدث عادة فى اللعب الدرامى يسهم فى تنمية قدرة الطفل على رؤية العالم والأشياء من وجهة نظر الآخرين فلابد للطفل الذى يلعب دور الأب أو البقال أو طفل أخر. (شحاتة سليمان ، 2021، 94)

***الاجراءات المنهجية للبحث**

أولا منهج البحث: -

تهدف الدراسة الحالية الي تنمية التفاعل الإجتماعي لدي الأطفال الذاتويين باستخدام برنامج قائم علي نظرية اللعب الدرامي ، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على التصميم ذو المجموعة الواحدة للقياسات القبلي والبعدي والتتبعي ، ويعتبر المنهج شبه التجريبي من أكفأ وأفضل المناهج في اختبار صدق الفروض ، والكشف عن العلاقات بين المتغيرات ، ويتميز المنهج شبه التجريبي بأنه منهج قادر على اختبار الفروض المتعلقة بالسبب والنتيجة، حيث لا يقتصر على مجرد وصف موقف او تحديد حالة أو تاريخ حوادث ماضية ، او وصف ماهو موجود وقائم بالفعل ، بل يتدخل هذا المنهج ليقوم متعمدا بمعالجة بعض العوامل المعينة تحت شروط مضبوطة بدقة ، بهدف التحقق من كيفية حدوث الحالة ، وأسباب حدوثها . فهو تغير متعمد ومضبوط بشروط محددة لحدث ما ،لملاحظة التغيرات الناتجة عن هذا التغير وتفسيرها ، لذلك يقوم الباحثون بتصميم التجارب من أجل الكشف عن الأسباب التي تؤدي الى نتائج معينة . وقام الباحث بتطبيق مقياس التفاعل

الإجتماعي كقياس قبلي ، وبعد ذلك تم تطبيق البرنامج القائم علي اللعب الدرامي ، ثم تطبيق القياس البعدي لنفس المقياس ثم بعد ذلك تم تتطبيق القياس التتبعي للتأكد من استمرار فاعلية البرنامج في تنمية التفاعل الاجتماعي .

ثانيا : عينة الدراسة :-

1- أسس أختيار العينة :-

تم اختيار عدد (10) اطفال في عمر 5.5 الي 9 سنوات بمركز نماء بالجيزة. واختيار العينة من الأطفال الذاتويين متوسطي الأداء وكانت نسبة ومعدل اضطراب التوحد يتراوح مابين (70-79) بعد تطبيق مقياس جليام لتقدير الذاتوية اعداد وتعريب عادل عبدالله (2006)علي(22)طفل ذاتوي واستبعاد عدد (6) أطفال ثبت انهم ذوي الأداء المنخفضوتم استبعاد ايضا عدد(6) اطفال ثبت ان درجات ذكائهم اقل من (90) درجة ذكاء بعد تطبيق المصفوفات الملونة لرافن ترجمة وتقنين عماد احمد حسن (2016) .حيث حرص الباحث ان يكون درجات ذكاء اطفال العينة ما بين (90-100) درجة ذكاء علي المصفوفات الملونة لرافن.

2- تجانس العينة :-

قام الباحث بايجاد التجانس بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين"أطفال العينة" من حيث معدل العمر الزمني ومعدل الذكاء ومعدل التوحد ومستوي التفاعل الاجتماعي .

جدول رقم (1)

المتغيرات	م	ع	كا2	مستوى الدلالة
العمر الزمني	79	1.6	1.44	
معدل الذكاء	95	1.7	1.98	
معدل التوحد	74	1.4	1.97	
مستوي التفاعل الاجتماعي	38	1.3	1.78	

كا2 = 11.5 عند مستوى 0.01 كا2 = 9.5 عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (2) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال العينة من حيث معدل العمر الزمني ومعدل الذكاء ومعدل التوحد ومستوي التفاعل الاجتماعي.

ثالثا : أدوات البحث :

- وأعتمد البحث علي الأدوات التالية :-
- المصفوفات المتتابعة الملونة لرافن . (إعداد وتقنين : عماد أحمد حسن ، 2016) .
- مقياس تقدير الذاتوية لعادل عبد الله . (تعريب :عادل عبد الله ، 2006) .
- مقياس التفاعل الإجتماعي لأطفال الذاتويين (إعداد عادل عبد الله ، 2008)
- برنامج قائم علي اللعب الدرامي لتنمية التفاعل الاجتماعي للاطفال الذاتويين . (إعداد الباحث) .

1- اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لـ " Raven " (إعداد وتقنين / عماد أحمد حسن علي ، 2016) .

يهدف هذا الاختبار إلى معرفة وتصنيف مستوى الذكاء الخاص بالأطفال عينة الدراسة

وصف الاختبار :

اعد الاختبار Raven وقد أعاد تعديله وتقنينه عماد أحمد حسن علي ، 2016 ، بالإضافة إلى انه استخدام العديد من الدراسات والأبحاث في البيئة العربية . ويعد هذا الاختبار من الاختبارات غير اللفظية المتحررة من قيود (أثر) الثقافة لقياس الذكاء فهو مجرد مجموعة من الرسوم الزخرفية (التصميمات) ، ويتكون من ثلاثة أقسام متدرجة الصعوبة هي (أ ، أب ، ب) ويشمل كل قسم (12) بنداً ويشمل الاختبار (36) مصفوفة أو تصميم ، أحد أجزائه ناقصاً وعلى الفرد أن يختار الجزء الناقص من بين (6)بدائل معطاه .

- **تصحيح الاختبار :**

على الفرد أن يختار الجزء الناقص من التصميم من بين (6) بدائل معطاه ، لا يوجد سوى بديل واحد صحيح ، ويعطي درجة واحدة للإجابة الصحيحة ، وصفراً للإجابة الخاطئة ، والدرجة الكلية للاختبار هي (36) درجة .

الصدق والثبات للاختبار

وقد تم تقنين الاختبار في المجتمع المصري على عينة من الأفراد المصريين في الفئات العمرية المختلفة (5.5 – 68.4) من قبل معرب الاختبار (عماد أحمد حسن علي ، اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لـ "Raven" ، ص 29). وقدّم معرب الاختبار من الدلائل والشواهد ما يشيران إلى صدق المقياس سواء الصدق الظاهري، أو صدق المضمون، أو صدق المحك، أو الصدق العاملي، أو الصدق التلازمي. وتدل مؤشرات الصدق المختلفة أن المقياس في صورته العربية صادق إلى حد بعيد. وقد تراوحت معدلات الارتباط بين الاختبار وبعض المقاييس الفرعية وكسلر ومتاهات بورتيوس ، ولوحة سيجان ما بين (0.28 – 0.52) كما تم حساب معاملات

الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس وتراوحت بين (0.45 – 0.73) ، وحساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس والدرجة الكلية وتراوحت بين (0.87 – 0.93) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 .

أما فيما يخص ثبات الاختبار ، فقد تم حساب الاختبار على العينة المصرية باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون ، وقد بلغت قيمتها 0.85 وهي قيمة مقبولة للثبات . ولاستراج المعايير المئينية لدرجات الذكاء ، فيوضحها الجدول الاتي .

جدول (5) يوضح

مسميات فئات الذكاء المقابلة للمعايير المئينية الملونة على الفئات العمرية المختلفة للمصريين

الترتيب المئيني	فئة الذكاء المقابلة للمئيني	المسمى	المدى بوحدات الانحراف المعياري
95 فأكثر	130 – 144	موهوب	من 2 ع : 3 ع أعلى من المتوسط
من 90 إلى 94	120 – 129	متفوق	من 1.3 ع : 1.9 ع أعلى من المتوسط
من 75 إلى 89	110- 119	متوسط مرتفع	من 0.8 ع : 1.2 ع أعلى من المتوسط
من 50 إلى 74	90 – 109	متوسط	من 0 ع : 0.7 ع عن المتوسط
من 25 إلى 49	80 – 89	قل من المتوسط	من -0.7 ع : 0 ع عن المتوسط
من 10 إلى 24	70 – 79	لى حدود التخلف	من -1.2 ع : -0.8 ع عن المتوسط
من 5 إلى 9	55 – 69	تخلف بسيط	من -2 ع : -1.3 ع عن المتوسط
أقل من 5	40 – 54	تخلف شديد	من -3 ع : -1.9 ع عن المتوسط

2- مقياس جيليام Gilliam التقديري لتقدير أعراض اضطراب التوحد

(تعريب عادل عبدالله محمد ،2006)

ويضم هذا المقياس أربع مقاييس فرعية يتألف كل منها من 14 عبارة ليصل بذلك إجمال عدد عباراته إلى 56 عبارة . وتصف العبارات التي يتضمنها كل مقياس فرعي الأعراض المرتبطة باضطراب التوحد فيما يتعلق بهذا الجانب أو ذاك .

وهناك العديد من الأمور الهامة التي يمكن أن تميز هذا لمقياس ، من أهمها أنه يمكن أن يقوم الوالدان أو المعلمون أو الأخصائيون بالمدرسة بالاستجابة لبنود المقياس وإكمالها ، وأن هذا المقياس يتمتع بمعدلات صدق وثبات عالية يمكن الاعتداء بها . كما أن السلوكيات التي تصدر عن الطفل يتم تقيمها في ضوء تكرارات موضوعية ، وفضلاً عن ذلك فإنه يمكن تطبيق هذا المقياس على الأفراد في المدى العمري 3 ــ 22 سنة ،وأن الإجابة عليه قد تستغرق تقريباً بين 5 ، 10 دقائق . (سليمان.شحاته ، العمري. أحمد ، 2016: 55-56) .

- **الخصائص السيكومترية للمقياس (معايير التقنين):**

ولحساب الخصائص السيكومترية للمقياس، قام(James E. Gillim, 1995) بتطبيق المقياس على عينة ضمت (1092) مفحوصا ممن يعانون اضطراب الذاتوية في (46) ولاية من الولايات المتحدة الأمريكية وفى كل من كولومبيا وكندا ، تتراوح أعمارهم ما بين (3-22) عاما.

وتم حساب الصدق باستخدام صدق المحك لإيجاد معامل الارتباط بين المقياس وقائمة مراجعة السلوك الذاتوي, حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (36. -94.) كما تم حساب العلاقة بين الإبعاد أو المقاييس الفرعية لهذا المقياس، وكانت قيمة (ر) دالة عند (01.) وتراوحت القيم ما بين(34.- 88.)

ولحساب الثبات تم استخدام أعادة التطبيق حيث بلغ معامل الثبات للسلوكيات النمطية (82.)، و للتواصل (81.) والتفاعل الإجتماعى (86.) ولمعامل الذاتوية(88.) ، كما تم حساب الثبات باستخدام ألفا كرونباخ فكان معامل ألفا (90.) للسلوكيات النمطية (89.) للتواصل(93.) للتفاعل الإجتماعى (88.) للاضطرابات النمائية (96.) لنسبة الذاتوية، كما تم اللجوء إلى ما يعرف بثبات المقدرين اى الذين يبلغون التقارير حول الأطفال؛ وهم (35 معلما) و(79والدا) وكانت قيم (ر) دالة عند (01.)، حيث تراوحت النسبة للمعلمين بين (88.-94.) وبالنسبة للوالدين (55.- 85.) بينما تتراوح النسبة للوالدين والمعلمين ما بين (85. – 98.) وتعد هذه المعاملات جميعا ذات قيم عالية تدل على أن العبارات التي تتضمنها المقياس الفرعية ثابتة بدرجة كبيرة في قياس الذاتوية.

ويؤكد (شحاته سليمان 2015) على الثقة والاطمئنان عند استخدام المقياس وللتأكد من كفاءته السكومترية، فقد قام بالتحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار، وذلك على عينة بلغت (30) طفلا وطفلة من الأطفال الذاتويين بفاصل زمني قدره أسبوعان من التطبيق الأول، وكان معامل الثبات مرتفعا تراوح بين (0.87) (0.99) مما يشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

- **صدق المقياس :-**

وللتحقق من صدق وثبات المقياس في البيئة المصرية قام (عادل عبد الله ،2006) بتطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (203) أطفال مقسمة إلى (51) من الأطفال الذاتويين، (57) طفلا من المعاقين عقليا، و(46) من المتأخرين دراسيا، و (49) من ذوى صعوبات التعلم ، يتلقون الرعاية بعدد من المراكز و الجمعيات و المدارس في محافظات القاهرة و الإسكندرية و الدقهلية و الشرقية و بورسعيد، تراوحت أعمارهم بين (5-16).

ولحساب الصدق تم استخدام صدق المحك وذلك بإيجاد معاملات الارتباط بين مقياس جليام ومقياس الطفل الذاتوي(عادل عبد الله، 2001) حيث بلغت معاملات الارتباط (69.) للسلوكيات النمطية ،(65.) للتواصل، (72.) للتفاعل الإجتماعى، (61.) لاضطرابات النمائية، (73.)لمعامل الذاتوية بالنسبة لاستجابة الآباء، إما للمعلمين فقد بلغت معاملات الارتباط (71.) للسلوكيات النمطية، (62.) للتواصل (69.) للتفاعل الإجتماعى، (70.) لمعامل الذاتوية، وجميع هذه القيم دالة عند (01.)، كما تم حساب الصدق التمييزي بين كل مجموعة من المجموعات الأخرى وكانت النتائج دالة عند (01.) لصالح الأطفال الذاتويين، وهو ما يعنى أن المقياس يميز بينهم و بين غيرهم من المجموعات.

- **ثبات المقياس :-**

ولحساب الثبات تم استخدام إعادة التطبيق حيث بلغ معامل الثبات (89.) للسلوكيات النمطية، (91.) للتواصل (87.) للتفاعل الإجتماعى، (85.9) للاضطرابات النمائية و(94.) لمعامل الذاتوية، كما تم حساب الثبات باستخدام ألفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات للسلوكيات النمطية (86.)، و للتواصل (90.)، و للتفاعل الإجتماعى (84.)، وللاضطرابات النمائية (81.)، ومعامل الذاتوية (92.)، كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات(81.) للسلوك النمطي، (85.) للتواصل، (80.) للتفاعل الإجتماعى، (78.) للاضطرابات النمائية، (83.) لمعامل الذاتوية.

- **وقد قام الباحث بالتحقق من الصدق والثبات لمقياس تقدير الذاتوية، وذلك كما يلي:-**

- **صدق المقياس عن طريق:-**

– **صدق المحك:**

قام الباحث بتطبيق مقياس جيليام لتشخيص الذاتوية (ترجمة عادل عبدالله 2006) و مقياس تقدير الذاتوية (إعداد / شحلته سليمان محمد) 2015 كمحك خارجي وذلك على مجموعة من الأطفال الذاتويين بلغ عددهم (30) طفلا وطفلة، وقد بلغ معامل الارتباط بين درجات الأطفال على المقياسين (0.643) وهو معامل دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01).

ب- ثبات المقياس : استخدم الباحث أسلوب اعادة التطبيق لحساب الثبات حيث تم تطبيق هذا المقياس على (30) من الأطفال الذاتويين ، ثم أعيد تطبيق المقياس عليهم مرة أخرى بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول ، وبلغت قيمة معامل الثبات 0.717 ، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 ، وهذا يعني أن المقياس بذلك يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق والثبات يمكن الثقة فيها . ويلاحظ أن معاملات الصدق والثبات معاملات دالة إحصائياً مما يتيح استخدام المقياس في الدراسة الحالية

- **ثبات المقياس عن طريق:-**

– معامل ألفا كرونباخ:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألف لكرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.871) وهو معامل مرتفع.

3- مقياس التفاعل الإجتماعي للأطفال الذاتويين (إعداد / عادل عبد الله ، 2008) .

- **وصف المقياس :**

تم إعداد هذا المقياس كي يستخدم مع الأطفال بداية من مرحلة الروضة وخلال مرحلة الطفولة وحتي نهايتها ، ويهدف المقياس الى التعرف على مستوي العلاقات والتفاعلات الإجتماعية للأطفال التي تتم خارج المنزل وذلك كما تعكسه درجاتهم على المقياس ، ويتألف المقياس من 32 عبارة إتضح من خلال التحليل العاملي أنها تتشبع على ثلاثة أبعاد وهي :

1- الإقبال الإجتماعي : ويعني إقبال الطفل على الآخرين وتحركه نحوهم وحرصه على التعاون معهم والإتصال بهم والتواجد وسطهم .

2- الإهتمام أو الإنشغال الإجتماعي : ويعني الإنشغال بالآخرين والسرور لوجوده معهم ووجودهم معه ، والعمل جاهدا علي جذب انتباههم وإهتمامهم نحوه ومشاركتهم إنفعاليا .

3- التواصل الإجتماعي : ويعني القدرة على إقامة علاقات جيدة وصدقات مع الآخرين والحفاظ عليها ، والإتصال الدائم بهم ، ومراعاة قواعد الذوق الإجتماعي العام في التعامل معهم .

- هذا ويوجد أمام كل عبارة ثلاثة إختيارات هي (نعم – أحيانا – مطلقا) تحصل على الدرجات (2-1-صفر) على التوالي بإستثناء العبارات السلبية وهي تلك التي تحمل الأرقام 3-4-7-10-14-15-18-19-22-26-29-32 وعددها 12 عبارة فتتبع عكس هذا التدريج . ويحصل المفحوص على درجة مستقلة في كل عامل من تلك العوامل التي يتضمنها المقياس ، كما يحصل علي درجة كلية في المقياس عن طريق جمع درجاته في تلك العوامل الثلاثة ، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين صفر – 64 درجة تدل الدرجة المرتفعة على مستوي مرتفع للتفاعلات الإجتماعية ، والعكس صحيح .
- أما عن تطبيق المقياس فإنه يعطي لواحد من الآخرين ذوي الأهمية بالنسبة للطفل خارج المنزل كأحد المعلمين وثيقي الصلة بالطفل أو الأخصائي النفسي ، او احد الراشدين الذين يعرفونه جيدا ، أو أحد أقرانه ممن تربطه بهم صلة وثيقة ، او احد اصدقائه المقربين .

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

- **ثبات المقياس وصدقه بالنسبة للاطفال الذاتويين :**

عند تطبيق هذا المقياس على عينة من الأطفال الذاتويين (ن= 21) وإعادة تطبيقه عليهم (بواسطة الاخصائيين) وذلك بعد مرور ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول بلغ معامل الثبات (0,712) وبطريقة التجزئة النصفية بلغ (0,628) وبإستخدام معادلة KR-20 بلغ (0,679) وهي جميعا نسب دالة عند (0,01) .

وفي حينما تراوحت نسبة صدق المحكمين بين 95-100% بلغ معامل الإرتباط بين تقييم الأخصائي وتقييم المعلم (0,751) وبلغ معامل الصدق بإستخدام بعد الإجتماعية من مقياس كونرز كمحك خارجي (0,655) وبإستخدام مقياس السلوك الإنسحابي للأطفال الذي قام (عادل عبد الله بإعداده) بلغ (-0,741) وهي جميعا نسب دالة عند (0,01) .

- وبذلك يتضح أن معاملات الصدق والثبات التي تم الحصول عليها عند تطبيق هذا المقياس على الأطفال الذاتويين تعد بمثابة معدلات مناسبة يمكن الإعتداد بها والوثوق فيها .

- **المعايير :**

توضح الجداول التالية المعايير الخاصة بالأطفال الذاتويين على اثر تطبيق هذا المقياس على عينة ضمت 33 طفلا منهم.

أ- الإعشاريات

يوضح جدول رقم (6) التوزيع التكراري لفئات درجات الاطفال الذاتويين

فئات الدرجات	الحدود الحقيقية للفئات	التكرار	التكرار المتجمع الصاعد
4 – 1	4 ,5 - 0.5	3	3
8 - 5	8 ,5 - 4 ,5	10	13
12 – 9	12 ,5 – 8 ,5	15	28
16 -13	16 ,5 – 12 ,5	3	31
20 -17	20 ,5 – 16 ,5	2	33

ب- الدرجات التائية :

ويوضح الجدول التالي الدرجات التائية المقابلة للدرجات الخام لأفراد عينة التقنين من الأطفال الذاتويين.

جدول (7) المعايير التائية لدرجات المقياس للأطفال الذاتويين

الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية
ئ صفر	33	7	43	14	53	21	62
1	35	8	44	15	54	22	64
2	36	9	46	16	55	23	65
3	38	10	47	17	57	24	66
4	39	11	48	18	58	25	68
5	40	12	50	19	59	26	69
6	42	13	51	20	61	27	70

وقام الباحث بالتاكد من الكفاءة السيكومترية عن طريق الصدق التلازمي مع مقياس التفاعل الإجتماعي للأطفال الذاتويين (إعداد / شحاته سليمان محمد ، 2015) وذلك بتطبيق الاختبارين علي 30 طفل ذاتوي بمركز نماء بمحافظة الجيزة وكان معامل الارتباط(0,73 مما يؤكد علي صدق المقياس الحالي ومناسبته للتطبيق في الدراسة الحالية.

كما قام بحساب ثبات المقياس بطريقة اعادة التطبيق بفارق زمني 15 يوم علي 30 طفل ذاتوي هم نفس اطفال قياس الصدق وكان معامل الارتباط (0,81) مما يدل علي ثبات المقياس ومناسبته للتطبيق في الدراسة الحالية .

ومما سبق يتضح صلاحية تطبيق المقياس في الدراسة الحالية.

4- برنامج قائم على اللعب الدرامى لتنمية التفاعل الإجتماعى للاطفال الذاتويين .

(إعداد / الباحث)

و البرنامج تم تصميمه في ضوء الأسس النظرية والعملية ، وذلك لتنمية التفاعل الإجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية .

كما راعي البرنامج ايضا تدريب الأطفال والقائمين علي رعايتهم من اجل الهدف النهائي وهو تنمية التفاعل الإجتماعي للأطفال الذاتويين، وذلك وفقا لمجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة التي تستند في اساسها على النظريات والفنيات والأساليب المناسبة للأطفال الذاتويين.

تعريف البرنامج :

هو خطة منظمة ومحددة تقوم على أسس علمية وتربوية تتضمن مجموعة من الأنشطة قائمة علي نظرية التدافع ، ومن خلالها تقدم الفنيات السلوكية المحددة وبجدول زمني ، وتهدف هذه الخطة الى تنمية التفاعل الأجتماعي لدي عينة من الأطفال الذاتويين.

أهمية البرنامج :

يعتبر تأخر التفاعل الإجتماعي من أهم خصائص الأطفال الذاتويين ، ومن هنا تأتي اهمية البرنامج في تنمية التفاعل الإجتماعي لدي الأطفال الذاتويين عن طريق تدريبهم علي التدافع الايجابي .

أهداف البرنامج :

الهدف العام:

– تنمية التفاعل الإجتماعي عن طريق تطبيق برنامج يعتمد علي انشطة اللعب الدرامي .

الأهداف الإجرائية : (سلوكية ، مهارية ، وجدانية) .

– ان يستطيع الطفل المشاركة الايجابية في تطبيق البرنامج

– ان يستطيع التعاون مع رفاقه في تنفيذ جلسات البرنامج .

– ان يستطيع تقليد حركات الاخصائي والأقران عندما تطلب منه.

– ان يستطيع التواصل البصري مع الاخصائي وأقرانه .

– ان يستطيع الرد على الأسئلة الإجتماعية .

– ان يستطيع مواصلة الحديث مع المحيطين به لفترة طويلة .

– ان يستطيع مواصلة الحديث في الهاتف (المحمول) .

– ان يستطيع مشاركة أقرانه اللعب الجماعي وكافة الأنشطة الإجتماعية .

– ان يستطيع تنفيذ الدور المنوط به في تنفيذ الجلسة .

– ان يستطيع احترام ادوار الاخرين اثناء في تنفيذ الجلسة .

– ان يستطيع ينتظرتنفيذ رفاقه لأدوارهم اثناء في تنفيذ الجلسة .

– ان يستطيع أتباع التعليمات وتنفيذها .

ـ إجراءات الدراسة الإستطلاعية :

ـ تم تحديد عينة الدراسة والتي تكونت من (10) أطفال ذاتويين وتراوحت أعمارهم الزمنية مابين (خمس سنوات ونصف الى 7 سنوات) .

ـ نتائج الدراسة الإستطلاعية :

ـ استقر الباحث على ان يكون عدد العينة هو (10) أطفال ذاتويين.

ـ توصل الباحث من خلال الدراسة الى ان الزمن المناسب للجلسات هو 30 دقيقة لكل جلسة .

ـ أما بالنسبة للفنيات التي استخدمها الباحث : فقد حددها الباحث في :

- (التعزيز ، النمذجة ، التقليد والمحاكاة ، التكرار ، أنشطة اللعب ، لعب الأدوار ،تبادل الأدوار ،القصص الإجتماعية ، تحليل المهمة ، الواجب المنزلي) .

- أما بالنسبة لعدد جلسات البرنامج : فقد تكونت من (24) جلسة ، تقدم على مدي ثلاث شهور بواقع (4) ايام في الاسبوع بواقع عدد (5) جلسات تطبيق في اليوم الواحد مع العلم ان التطبيق تم بشكل فردي وجماعي وكان اجمالي جلسات التطبيق (240) جلسة تطبيق حيث تم تطبيق جلسات البرنامج الـــ (24) علي جميع اطفال العينة وكان زمن الجلسة (30) دقيقة.

نتائج البحث ا ومناقشتها

أولاً: عرض نتائج الفرض الأول:-

وكان نصه :-

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطتي رتب درجات الأطفال الذاتويين بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج القائم علي اللعب الدرامي على مقياس التفاعل الاجتماعي في اتجاه القياس البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحث باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لايجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين في القياسين القبلى والبعدى على مقياس التفاعل الاجتماعي كما يتضح في الجدولالتالي .

جدول (8)

الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى على مقياس التفاعل الاجتماعي

ن=10

المتغيرات	القياس القبلى- البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
-التفاعل الاجتماعي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالى	- 10 - 10	- 5.5	- 55	2.997	دالة عند مستوى 0.01	فى اتجاه القياس دى

Z = 2.58 عند مستوى 0.01 Z = 1.96 عند مستوى0.05

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس التفاعل الاجتماعي لصالح القياس البعدى، مما يعنى تحسن درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج وتشير النتيجة الى فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الذاتويين والرسم البياني التالي يؤكد علي ذلك

و يوضح شكل (1 ،2) الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين في القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج على مقياس التفاعل الاجتماعي.

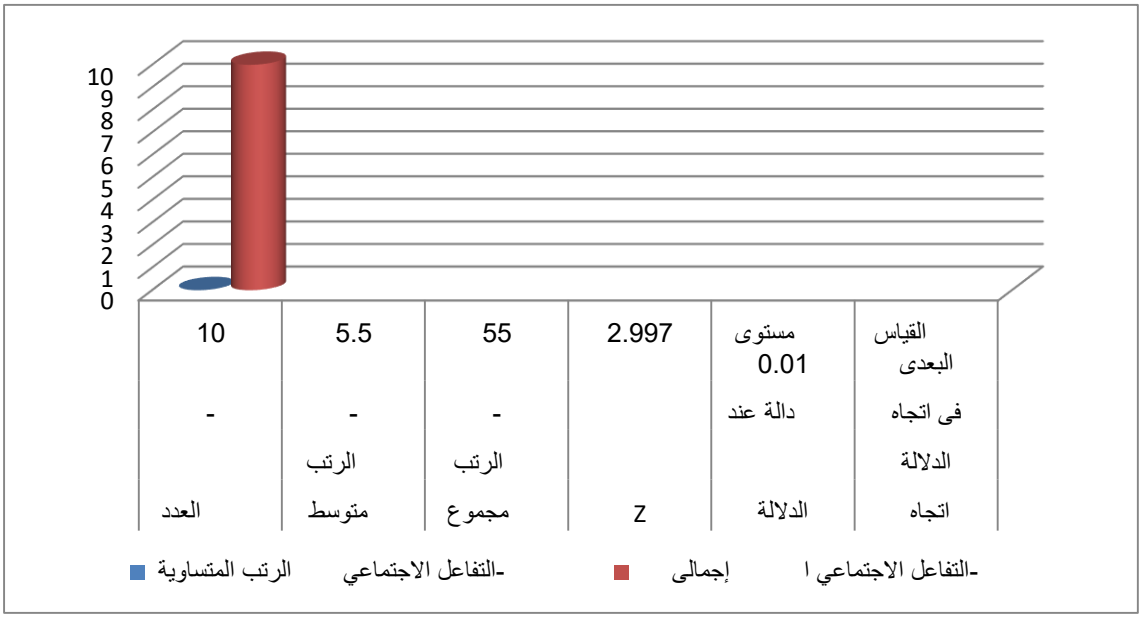

شكل رقم (1)

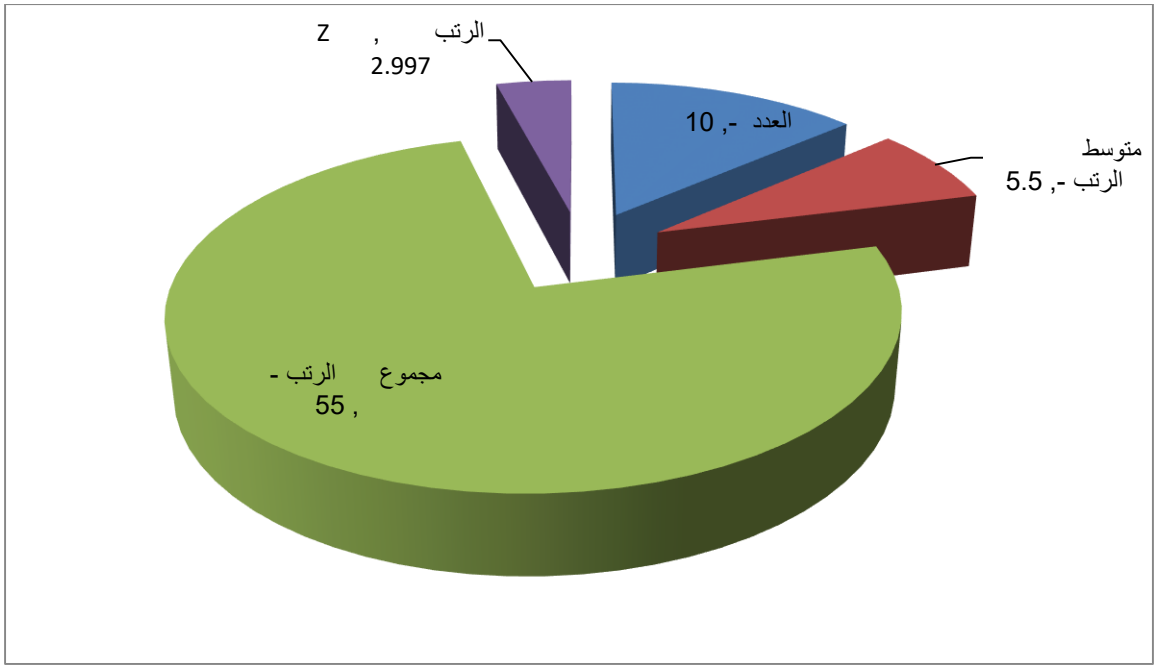

شكل رقم (2)

كما قام الباحث بايجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلى والبعدى على مقياس التفاعل الاجتماعي للاطفال الذاتويين كما يتضح في جدول (9).

جدول (9)

نسبة التحسن بين القياسين القبلى والبعدى على مقياس مهارات التفاعل الاجتماعي

المتغيرات	متوسط القياس القبلى	متوسط القياس البعدى	نسبة التحسن
التفاعل الاجتماعي	16	56	%62.5

يتضح من الجدول السابق ان نسبة التحسن في التفاعل الاجتماعي بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي هي62.5% مما يدل علي فاعلية برنامج البحث الحالي.

مناقشة نتائج الفرض الأول:

كانت نتيجة الفرض الاول وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس التفاعل الاجتماعي في اتجاه القياس البعدي.

وتشير هذه النتيجة الى فاعلية البرنامج المستخدم لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الذاتويين.

ويرجع تفسير ذلك إلى:

تدريب عينة البحث علي اللعب الدرامي لتنمية التفاعل الاجتماعي حيث أتاح البرنامج المقدم فرصاً كبيرة من التفاعل بين الطفل والباحث وعلى مدار جلسات البرنامج كان هناك ترابط وتواصل وارشاد للاسرة بحيث يتم اشراكهم في تدريب الطفل من خلال الواجب المنزلي.

وهذا أدى إلى ارتفاع نسبة التحسن لدى الأطفال الذاتويين بعد تعرضهم للبرنامج حيث كانت نسبة التحسن مرتفعة على المقياس وهذا مؤشر يدل على فاعلية البرنامج القائم علي أنشطة التدافع في تنمية التفاعل الاجتماعي لدي اطفال العينة الذاتويين بالمجموعة التجريبية. وهو ماتفقت معه العديد من الدراسات التي اهتمت بتنمية التفاعل الاجتماعي لدي الاطفال الذاتويين

حيث يتسم السلوك الاجتماعي للطفل الذاتوي بالقصور الكيفي للتفاعلات الاجتماعيه في اثنين علي الأقل من أربه محكات (إقامه علاقات مع الأقران – المشاركه مع الأخرين في الأنشطه والاهتمامات – تبادلية العلاقات الاجتماعيه – التواصل الغير لفظي).كم أن الاطفال الذاتويين بتسمون بالخصائص الاجتماعيه التاليه (الانسحاب من المواقف الاجتماعيه – العجز عن محاكاة سلوك الآخرين وتقليدهم – فشل في اظهار علاقات عاديه مع الوالدين – عدم النظر ي وجه الآخرين – لا يبتسم للآخرين ولا يصفق إذا صفقوا – لا يتبادلون المشاعر مع الآخرين).

كما أنهم نادراً ما يندمجون في الألعاب الجماعيه ويفشلون ي تكوين مهارات التواصل مع الآخرين أو علي الاقل التأخر في ذلك , و يعد التفاعل الاجتماعي من أهم المهارات التي يفتقدها الطفل الذاتوي فهو يعيش في انعزال تام لا يبدي أي تواصل بصري في اعين الاخرين كما انه لايشارك الآخرين أفراحهم ولا يسمح للغير بأن يشاركهم المرح . وهذا اعطي اهمية كبيرة لتطبيق برنامج البحث الحالي والقائم علي اللعب الدرامي بهدف تنمية التفاعل الاجتماعي لاطفال العينة .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ودراسة لـ (Hilton et al., 2007) والتي هدفت إلي تقييم علاقه كفاءة مهارات الطفل الذاتوي الاجتماعيه والتجهيز الحاسي لهم . وقد تم تطبيق الدراسه علي عينه بلغ عددها 36 طفلا من ذوي الأداء الوظيفي المرتفع تراوحت أعمارهم بين 6 إلي 10 سنوات . وأوضحت نتائج الدراسه الي أنها أضافت فهماً واضحاً للعلاقه بين التجهيز الحاسي و الكفاءه الاجتماعيه للذاتوي وكانت درجه الارتباط تشير إلي أن التجهيز الحاسي يكون داله لشده الاضطراب للطفل الذاتوي, ويكون عاملاً مهماً عندما نهتم بدراسه كفاءه الذاتويين الاجتماعيه.

- كما تتفق مع ودراسة ولاء حسن (2010) والتي هدفت الى معرفة مدي فاعلية البرنامج العلاجي القائم على اللعب في تنمية بعض المهارات الإجتماعية وهي (التواصل ، المشاركة ، الإستقلالية) لدي الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية ، قد تكونت عينة الدراسة من 14 طفلا من ذوي الذاتوية ممن تراوحت أعمارهم الزمنية مابين 3-8 سنوات. وقد توصلت نتائج الدراسة الى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية بعض المهارات الإجتماعية (التواصل ، والمشاركة , والإستقلالية) لدي عينة الأطفال ذوي اضطراب الذاتوية .و دراسة يل (2012) Yeal والتي هدفت الى تحسين التواصل الإجتماعي لدي سبعة أطفال يعانون من اضطراب الذاتوية من خلال تنمية المهارات السلوكية الإجتماعية تراوحت أعمارهم الزمنية مابين (5- 10.5) سنة . أشارت نتائج الدراسة الى تنمية المهارات السلوكية الإجتماعية مما أدي الى تحسن التواصل الإجتماعي لدي عينة الدراسة . ودراسة Yodock (2012) والتي هدفت الى تقصي فاعلية برنامج بإستخدام اللعب لتحسين المهارات الإجتماعية لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية . لدي عينة ا من 20 طفلا من ذوي اضطراب طيف الذاتوية ممن تراوحت أعمارهم الزمنية مابين 6-12 سنة ، وأثبتت نتائجها عن فاعلية اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدي اطفال العينة.

ثالثا: نتائج الفرض الثانى:

وكان نصه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال الذاتويين بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس التفاعل الاجتماعي (بعد مرور شهرعلي القياس البعدي) .

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قام الباحث باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس التفاعل الاجتماعي كما يتضح في جدول (101).

جدول (10)

الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس التفاعل الاجتماعي

ن=10

المتغيرات	القياس البعدي والتتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
التفاعل الاجتماعي	الرتب السالبة	1	3	3		غير دالة	-
	الرتب الموجبة	1	3	3	1.0		
	الرتب	8					
	تساوية	10					
	إجمالى						

Z = 2.58 عند مستوى 0.01 Z = 1.96 عند مستوى0.05

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس التفاعل الاجتماعي عند أي مستوي دلالة.

و يوضح شكل (3،4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التفاعل الاجتماعي

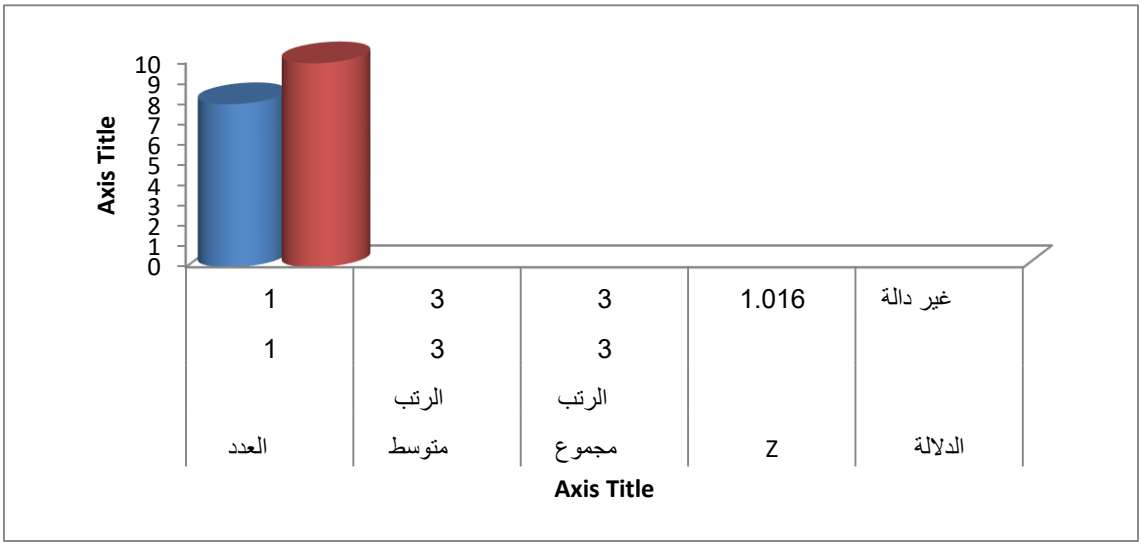

شكل رقم (3)

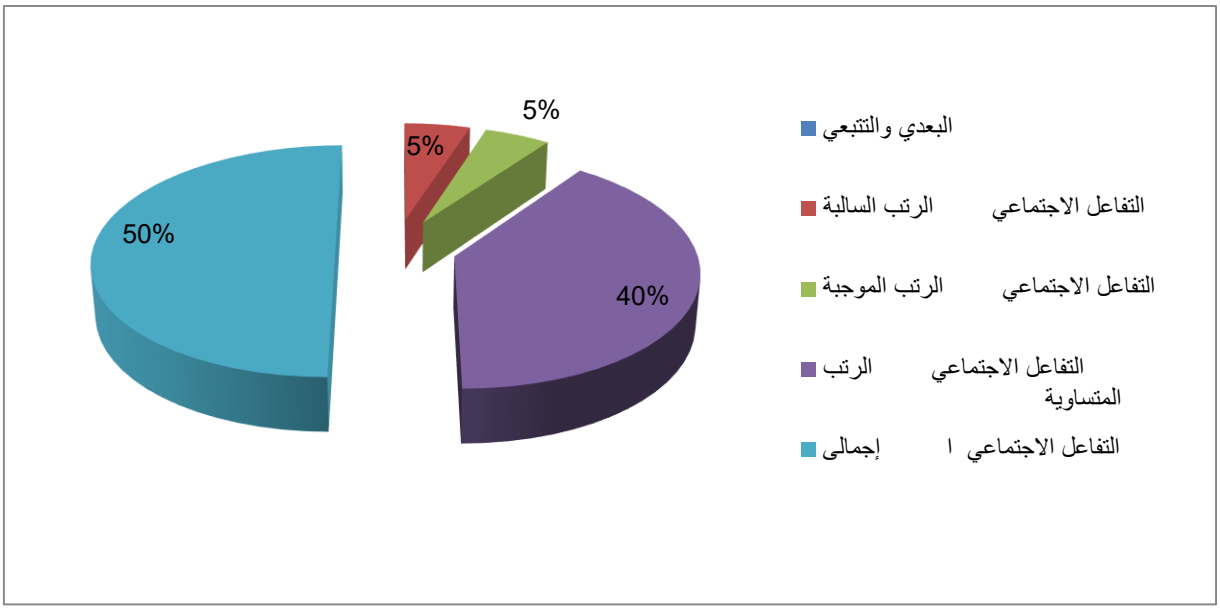

شكل رقم (4)

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

والتي أكدت على: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس التفاعل الاجتماعي عند أي مستوي دلالة.

حيث يتضح أنه عند ملاحظة متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي نجدها متقاربة ومتشابهة إلى حد كبير وهو ما يدل على استمرار التحسن الذي ظهر على مستوى التفاعل الاجتماعي والذي يرجع إلى إبقاء الأثر الإيجابي للبرنامج الذي طبق على أطفال المجموعة التجريبية، حيث روعى أثناء تطبيقه خصائص نمو الأطفال الذاتويين واحتياجاتهم.

حيث نجد أن أطفال المجموعة التجريبية قد حافظوا على مهارات التفاعل الاجتماعي التي تدربوا عليها خلال إجراءات البرنامج وبعد اتباع التعليميات في القياس التتبعي وهو ما يبرز كفاءة البرنامج واستمرار فاعليته وقد يرجع ذلك إلى ما تم خلال المرحلة الأخيرة من البرنامج من إعادة تدريب الأطفال على الأنشطة والمهام التي تمضمنها البرنامج أدى إلى تنمية التفاعل الاجتماعي لديهم خلال تلك المدة وهو ما اتفقت معه العديد من الدراسات مثل :- دراسة إيمان مصطفي حسنين (2012) والتي هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الأثر الذي يمكن أن يحدثه برنامج إرشادي سلوكي في خفض السلوك الإنسحابي وتحسين التواصل اللفظي وغير واللفظي والإجتماعي

لدي عينة من الأطفال الذاتويين . وأشارت انتائجها الى استمرار فاعلية البرنامج المستخدم في خفض مستوي السلوك الإنسحابي وتحسين مهارات التواصل : اللفظي وغير اللفظي والإجتماعي لدي الأطفال الذاتويين بعد انتهاء فترة المتابعة والتي قدرت ب (60) يوما . ودراسة سلوي رشدي أحمد صالح (2012) وهدفت هذه الدراسة الى تحسين مهارات التفاعل الإحتماعي لدي الأطفال الذاتويين وخفض سلوكياتهم المضطربة من خلال برنامج قائم على مفاهيم نظرية العقل .

واسفرت نتائجها عن استمرار فاعلية البرنامج القائم علي مفاهيم العقل في تحسين مهارات التفاعل الإجتماعي . وهذا يؤكد نتائج الدراسة الحالية.

خلاصة نتائج الدراسة :

1- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج القائم علي اللعب الدرامي على مقياس التفاعل الاجتماعي في اتجاه القياس البعدي عند مستوى دلالة (0.01).

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال الذاتويين بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج على مقياس التفاعل الاجتماعي (بعد شهر من القياس البعدي) عند أي مستوي دلالة.

توصيات الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي :

1- التوصية بتنفيذ البرنامج قائم علي اللعب الدرامي التفاعل الإجتماعي علي عينات اكبر من الأطفال الذاتويين للتحقق من امكانية تعميمه علي اطفال الفئة وزيادة عدد البرامج المقدمة لهؤلاء الأطفال .

2- ضرورة مراعاة الفروق الفردية في البرامج المقدمة للأطفال الذاتويين من حيث تخطيطها ، وتنفيذها لتحقيق الرعاية اللازمة لكل طفل علي حده .

3- التوصية بتنفيذ برنامج قائم علي اللعب الدرامي لتنمية التفاعل الإجتماعي علي عينات من الإعاقات المختلفة كالإعاقة العقلية واطفال الداون والإعاقة السمعية والمكفوفين .

4- دعوة القائمين على المؤسسات التربوية والتعليمية في مجال الذاتوية الى الإستعانة بالبرنامج القائم علي نظراللعب الدرامي في تنمية التفاعل الإجتماعي .

5- الإهتمام بإعداد كوادر خاصة مؤهلة للعمل مع الأطفال الذاتويين .

البحوث المقترحة :

1- فاعلية برنامج قائم علي اللعب الدرامي لتنمية التفاعل الإجتماعي للأطفال الداون او الإعاقة العقلية.

2- فاعلية برنامج قائم علي اللعب الدرامي لتنمية التفاعل الإجتماعي للأطفال المعاقين سمعيا .

3- فاعلية برنامج قائم علي اللعب الدرامي لتنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال المتلعثمين .

4.- فاعلية برنامج قائم على مهام التماسك المركزي التفاعل الإجتماعي لدي الأطفال الذاتويين.

المراجع:

1. **أبو صبيح.نادية إبراهيم (2007). بناء برنامج قائم على القصص الاجتماعية وقياس فاعليته في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الدراسات التربوية العليا،جامعة عمان العربية للدراسات العليا،الأردن.**
2. **بخش،أميرة طه (2002).فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال التوحديين .مجلة العلوم التربوية،1(1)،129-157.**
3. **الحليبى ، خالد بن سعود (2009) . مهارات التواصل مع الأولاد كيف تكسب ولدك ؟ ط1 ، مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطنى ، الرياض .**
4. **حسين.عماد احمد (2016)المصفوفات الملونة تقنيب وتعريب، القاهرة،دار المعارف.**
5. **خطاب. محمد أحمد (2004) . فاعلية برنامج علاجي باللعب لخفض الاضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال التوحديين ، رسالة دكتوراة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.**
6. **خطاب. محمد أحمد (2005) . سيكولوجية الطفل التوحدى , تعريفها – تصنيفها – أعراضها – تشخيصها – أسبابها – التدخل العلاجى. ط1 ، عمان: دار الثقافة.**
7. **زيتون. كمال عبد الحميد (2003) . التدريس لذوى الاحتياجات الخاصة. ط1 ، القاهرة: عالم الكتب.**
8. **سليمان. شحاته سليمان (2013).مشكلات الطفولة النفسية والسلوكية"اسبابها-طرق الكشف عنها-علاجها"الرياض دار النشر الدولي.**
9. **سليمان. شحاته سليمان (2015).مقياس تقدير التوحد،الرياض،دار النشر الدولي.**

10.سليمان. شحاته سليمان (2021علم نفس اللعب بين النظرية والتطبيق ،الرياض دار الزهراء.
11.سليمان. شحاته سليمان والعمري.احمد عبد الرحيم (2020).القياس والتقويم للطفل التوحدي، ،القاهرة منشورات التعليم المفتوح.
12.سليمان. شحاته سليمان، غزال.عبد الفتاح علي (2015).علم نفس الطفل غير العادي كمدخل للتربية الخاصة-اسس نظرية وبرامج علاجية،الرياض دار النشر الدولي.
13.سورة البقرة ، الاية رقم 251.
14.صديق. لينا (2005). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي للأطفال التوحديين وأثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان ، الأردن.
15.عماره. ماجد السيد (2005) . إعاقة التوحد بين التشخيص والتشخيص الفارق. ط1 ، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق .
16.غزال. عبد الفتاح علي (2014).علم نفس الفئات الخاصة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
17.محمد .عادل عبد الله (2002). فعالية برنامج تدريبى لتنمية بعض المهارات الاجتماعية للأطفال التوحديين فى مجلة بحوث كلية الآداب. سلسلة الإصدارات الخاصة , العدد 7 , جامعة المنوفية .
18.محمد .عادل عبد الله (2006). تعريب وتقنين مقياس جليام للطفل التوحدي ، ط3 ، القاهرة ، دار الرشاد.
19.محمد .عادل عبد الله (2008). مقياس التفاعل الاجتماعي للطفل التوحدي ، القاهرة ، دار الرشاد.
المراجع الاجنبية :
20.Association, A. P. (1994). DSM-IV: Diagnostic and statistical manual. Washington (DC): American Psychiatric Association .
21.Association, A. P. (2013 .(Diagnostic and statistical manual of mental disorders (DSM-5®): American Psychiatric Pub.
22.Association, A. P., & Association, A. P. (2000). Task Force on DSM-IV. Diagnostic and statistical manual of mental disorders: DSM-IV-TR. Washington, DC: American Psychiatric Association,
23.Blum-Dimaya, A. Reeve, Sharon A. Reeve, Kenneth F.& Hoch, H.(2010).Teaching Children with Autism to Play a Video Game Using Activity

Schedules and Game-Embedded Simultaneous Video Modeling. Education and Treatment of Children, 33 (3) , 351-370

24. Gambino ,G Vozza ,Canzai,F(2000) : Lamotrigine And Heuropsy Chological Function In Autistic Children . {Italian} ,Giornale Dineurops ,Ichiatra Dell Evol Utiva Vol .18 (3-4)sep-DEC.

25. Jennifer ,Lynn, (2005) .Can Children With Autism Be Taught To Understand Fasten Belif Using Computers , J .Of Child psychology And psychiatry , 37(2)pp. 155-166..

26. Sandy Shaw (2006) : Behavior Treatment For Children With Autism : A comparison Between Discrete Trial Training And Pivotal Response Training In Teaching Emotion Perspective Taking Skills, .(PH-D)- California School Of Professional Psychology .vol -11,s.p61210.

27. Silver ,Henry ,E.T(2006) : Corrigendum to Brief Emotion Training Emotions Children With Autism ,Pilot Study Psychiatry Research .vol .129(1)p.147-154